

من القواعد المعينة على فهم الفقه: (الفقه مبني على العمل بالمتيقن واطراح المشكوك فيه)

وليد السعيدان

خذوا اصلا اخر وهو قاعدة فقهية اخرى. الفقه مبني على العمل بالمتيقن واطراح المشكوك فيه الفقه مبني على العمل بالمتيقن. واطراح المشكوك فيه وهو قاعدة قررها الفقهاء في قولهم اليقين لا يزول بالشك. وقرروا ايضا غلبة الظن كافية في التعبد -

00:00:00

والعمل ومن اجل ذلك قرروا ان الاصل بقاء ما كان على ما كان. وقرروا ايضا ان الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. وقرروا ايضا ان الاصل اضافة الامر الحادث الى سببه المعلوم -

00:00:30

المظنون لا الى سببه المقدر المشكوك فيه. كل هذه المقررات الفقهية ترجع الى ان الله لا يريد منا في الفقه الاسلامي ان نعمل بالامر المشكوك فيها. وانما نعمل بالامر المتيقنة. وبناء على ذلك فما ما تعارض عنده -

00:00:50

يا ايها الفقيه امر مشكوك فيه وامر متيقن فالواجب عليك فقها ان تعمل باليقين وتطرح الشك. تيقنت الطهارة وشكك الحدث وسائلك احد عن ذلك فباي شيء تفتيه؟ انك الان ظاهر. تيقن الحدث وشك في الطهارة فباي شيء تفتيه -

00:01:10

انت محدث تيقن النكاح وشك في الطلاق. انت على نكاحك تيقن الطلاق وشك في الرجعة انت على يقين بل هذه تخدمنا حتى في الحكم في باب الردة فان من ثبت اسلامه بيقين لا يزول عنه اسم الاسلام -

00:01:30

الا بيقين والاصل المتيقن براءة الذمة. فمن اراد ان يعمر ذمة احد من المخلوقين بحق الله او بحق احد المخلوقين في الاصل ها عدم قبول قوله الا بدليل. ولذلك ليس ثمة مسألة في الشريعة ليس ثمة -

00:01:50

مسألة في الشريعة يعمل فيها بالشك مرة ولذلك حرم الفقهاء العمل بالشك مطلقا لا تعمل بشكك. وانما العمل والتعبد في الفقه الاسلامي قائم على الامور المتيقنة او الامور التي تغلب على ظنك واما الامور المشكوك فيها فلم يتعدنا الله عز وجل بشيء في الشك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا شك -

00:02:10

احدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى ثلاثا ام اربعا. ايش التعامل في مثل هذه الفروع؟ فليطرح الشك وليبني على ما استيقن فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى تماما كانتا ترغيمها للشيطان -

00:02:35

هذا الفقه الاسلامي. هذا ينفعك في كتاب العبادات اجب يا اخ. انسان شك هل طاف خمسا؟ او ستا تفتيه بماذا وش الامر المتيقن؟ الخامس ولا المست القليل دائما احسنت لما؟ لأن الفقه مبني على العمل بالمتيقنات والطراح. انسان شك اخ انسان شك ارى ما الجمرة بثمان -

00:02:53

او بتسع حصيات فبماذا تفتي بثمن بارك الله فيك شakra وقعت في الفخ ما في رمي ثمان. وبينك انت؟ ما في رمي يقرك عيني لو قالها بقوة يعني. الحمد لله انك ما انت في وسيلة اعلامية. ولا كان بكرة هاشتاق عليك -

00:03:23

هذا ليس في الدين اصلا لكن اعيد السؤال مرة اخرى بصواب. انسان انشك رمي ثلاثا ام اربعا تفتيه بماذا؟ لا لا تخاف لا اعتاده ولا ارظى ما جاوب على طول لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين. ايش تقول له -

00:03:50

ان هذا ثلاث اذا انت ايها الفقيه ايها ان تفتي بمقتضى الشك. لا سيمما اذا كان من امامك شمنت منه رائحة الوسوس وكثرة الشكوك فايها ان تفتيه بشكه. والشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مغتفر. قد يفعل -

00:04:10

قد يفرغ الانسان من صلاته ثم يشك. اذا قلت سبحان رب العظيم ولا ما قلته في الركوع؟ نقول هذا شك طرأ عليك بعد العبادة واياك ان تعمل بالشك اطرحه هذا هو الفقه. الفقه مبني على العمل بالامور المتيقنة المغلوب فيها على الظن. واما الامر 00:04:32 مشكوك فيها فايالك ان تفتني الناس بها - 00:04:52